

الصدد. وعلى اثر قيام اسرائيل بعدوانها الواسع الاخير على جنوب لبنان واحتلالها لمنطقة العرقوب برهنت امريكا من مدى اهتمامها باستمرار الوضع القائم في لبنان وعدم تعريضه لاية هزات ، وعن مدى اعتبارها لهذا الوضع كجزء من مصالحها الحيوية في المنطقة ، وذلك عن طريق ممارسة ضغط مباشر على اسرائيل كي تنسحب من قرى العرقوب التي احتلتها (وليس من المرتفعات) في الهجوم . فقد ترددت انباء مؤكدة ان سيسكو قام باتصالات سريعة مع المسؤولين الاسرائيليين وطلب منهم الانسحاب فوراً من الاراضي اللبنانية ، وعندما حاولت اسرائيل استمهاله في الجواب كان رده « اريد الان جوابا ايجابيا بالموافقة على الانسحاب من الاراضي اللبنانية بدون تردد او تكلل » . وكان رئيس الدائرة السياسية في السفارة الامريكية في بيروت قد حمل تأكيدات الى الحكومة اللبنانية - في اليوم الثاني للاحتلال - بان انسحاب القوات الاسرائيلية سيتم بدون تأخير .

ومن ناحية اخرى ترددت انباء عن مصادر دبلوماسية بريطانية ان الرئيس نيكسون سيعرض على الزعماء السوفيات ، خلال زيارته لموسكو في شهر ايار المقبل ، مشروعاً اسرائيلياً لاعادة فتح القناة وتخفيف حدة التوتر في المنطقة . ويبدو ان المشروع جاء نتيجة مشاورات امريكية - اسرائيلية ويضم النقاط التالية : ١ - موافقة مصر واسرائيل على اعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية ، بعد اتفاق الدول الكبرى على هذا الموضوع . ٢ - تراجع القوات المصرية والاسرائيلية عن جاتبي القناة الى حد يتم الاتفاق عليه . ٣ - ادارة القناة من قبل مدنيين مصريين يعملون على ضفتي المر المائي . ٤ - عودة السكان الذين هجروا مدن القناة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ الى مدنهم واعادة الحياة الى وضعها الطبيعي هناك .

واوضحت المصادر الدبلوماسية في لندن ان هناك نقاطاً اخرى في المشروع تركت للتفاوض فيما بعد ومنها رغبة اسرائيل في ان تعبر سفنها القناة . كما ذكرت انه في الوقت الذي تجري هذه المسامحة لاعادة فتح القناة ، يمكن ان تدور المحادثات باشراف السنكفور غونار يارينغ الوسيط الدولي لتحقيق التسوية الشاملة في المنطقة .

أما على صعيد محادثات الدول الاربعة الكبرى فلم

تضاف الى اليونان في مواجهة الشواطئ السورية والمصرية . ومن الضروري ان تقوم كافة القوى المعادية للامبريالية في المنطقة بدعم النظام القائم في قبرص ومساعدته من اجل احباط هذا المخطط الامريكي الامبريالي الجديد ضد المصالح الوطنية والقومية لشعوب المنطقة . وجدير بالذكر ايضا ان الاتحاد السوفياتي قد حذر بصورة رسمية الحكومة العسكرية اليونانية من الاقدام على اية محاولة لاسقاط نظام مكاريوس كما عبر عن اهتمامه بسلامة اوضاع قبرص السياسية وطالب الحكومة اليونانية بعدم التدخل بالشؤون الداخلية للجزيرة ، مما يدل على الاهمية القصوى للتحرك الامريكي المعادي في منطقتنا والهادف الى تحويل قبرص الى قاعدة للحلف الاطلسي . كما كان الاتحاد السوفياتي قد احتج بشدة في السابق لسدى الحكومة اليونانية على الاتفاقية التي عقدها مع الولايات المتحدة من اجل استخدام الاسطول الامريكي للموانئ اليونانية بصورة تخرج عن المعتاد والمألوف في هذه العمليات . كذلك اشار تقرير نيكسون الى حالة الشتات التي ما زال الشعب الفلسطيني يعاني منها من زاوية تأثيرات نضاله السلبية على الحكومات العربية ، وعلى رفع درجة التوتر في المنطقة ، واعتبر التقرير ان استمرار وضع الشعب الفلسطيني على حاله يهدد « الحكومات المستقرة والمعتدلة » في المنطقة ، وأكد من جديد التزام امريكا بالحفاظة على « ميزان التسلح » وبذل الجهود للبحث عن « تسوية عربية - اسرائيلية شاملة تحت اشراف يارينغ » بالاضافة الى الجهود الامريكية « الرامية الى مساعدة الفريقين على تحقيق تسوية مؤقتة ايضا » باعتبار انه يمكن احراز التقدم في الحالة الاخيرة بدون طرح كل القضايا المثيرة للنزاع التي تميح الوصول الى التسوية الشاملة . وقد حملت مصر بشدة على تقرير نيكسون ووصلته بأنه يهدد بتوسيع الازمة بحجة ازدياد المساعدات العسكرية لمصر .

على اثر الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على حدود لبنان والاذارات الطننية والسرية التي وجهتها اسرائيل الى الحكومة اللبنانية والاتصالات الدبلوماسية العربية والاجنبية التي اجرتها السلطات في لبنان بعثت الحكومة الامريكية برسالة الى الرئيس فرنجية تعبر عن استمرار اهتمامها بضمان استقلال لبنان وسلامة اراضيه على اساس التأكيدات التي تم تقديمها سابقاً الى لبنان بهذا